Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العليا. وفي ليلة السابع والعشرين من يناير مررت بقاعدة تيونا لالتقي بصديق لكي يمدني ببعض البنزين حتى أتمكن من الوصول للمنزل" – واصل الرئيس الحكي قبل دقائق قليلة من هبوط الطائرة في كاراكاس – "عندئذ رأيت انهم كانوا يخرجون القوات فسألت كولونيلاً : إلى أين سيذهب كل هؤلاء الجنود؟ ولماذا الاستعانة بالإداريين غير المدربين على القتال فما بالك بالقتال داخل المدن؟ كانوا مجرد مجندين مرعوبين من البنادق التي يحملونها هم أنفسهم . وهنا سألت الكولونيل : إلى أين يذهب هؤلاء ؟ فأجابني : إلى الشارع ، إلى الشارع. لقد كانت الأوامر الصادرة لهم على هذا النحو : يجب إيقاف الشغب بأية طريقة كانت . يا إلهي ولكن أية أوامر هذه !! فقال لي الكولونيل : حسناً شافيز ، الأوامر هي أن يتم إيقاف الشغب بأية طريقة كانت. ولكن سيدي الكولونيل بوسعك أن تتخيل ما يمكن أن يحدث. فأجابني: حسناً شافيز، هذه هي الأوامر وليس بالإمكان فعل أي شيء . وليحدث ما يريد الله له أن يحدث".

قال لي شافيز أيضاً إنه كان في تلك الليلة يعاني ارتفاعاً كبيراً في الحرارة بسبب إصابته بالحصبة وعندما ذهب ليدير سيارته شاهد جندياً ضئيلاً يركض وقد سقطت خوذته وتدلت بندقيته وبعثرت مخلته . "حينئذ توقفت وناديته . وصعد هو إلى السيارة وقد اعترته حالة من العصبية الشديدة واغرقه العرق . كان فتى في الثامنة عشرة من عمره وسألته: حسناً إلى أين انت ذاهب تركض هكذا؟ فأجاب :لقد تركت فصيلتي وهذا هو قائد فصيلتي هناك في تلك الشاحنة .